ماذا اراد الله بهذا مثلا اى شى اراد الله بهذا العدد المستغرب استغراب المثل وقيل
لما استبعدوه حسبوا انه مثل مضروب كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من
يشاء مثل ذلك المذكور من الاضلال والهدى يضل الكافرين ويهدى المؤمنين وما يعلم
جنود ربك جموع خلقه على ما هم عليه الا هو اذ لا سبيل لاحد الى حصر الممكنات والاطلاع
على حقايقها وصفاتها وما يوجب اختصاص كل منها بما يخصه من كم وكيف واعتبار
ونسبة وما هى وما سقر وعدة الخزنة او السورة الا ذكرى للبشر الا تذكرة لهم
كلا ردع لمن انكرها او انكار لان يتذكروا بها والقمر والليل اذ ادبر اى ادبر كقبل بمعنى
اقبل وقرا نافع وحمزة ويعقوب وحفص اذ دبر على المضى والصبح اذا اسفر اضاء انها
لاحدى الكبر اى لاحدى البلايا الكبر اى البلايا الكبر كثيرة وسقر واحدة منها وانما جمع
كبرى على كبر الحاقا لها بفعلة تنزيلا للالف منزلة التا كما الحقت قاصعا بقاصعة
فجمعت على قواصع والجملة جواب القسم او تعليل لكلا والقسم معترض للتاكيد نذيرا
للبشر تمييز اى لاحدى الكبر انذارا او حال عما دلت عليه الجملة اى كبرت منذرة وقرى
بالرفع خبرا ثانيا او خبر المحذوف لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر بدل من للبشر
اى نذيرا للمتمكنين من السبق الى الخير والتخلف عنه او لمن شاء خبر لان يتقدم فيكون
فى معنى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة
عند الله مصدر كالشتيمة اطلق للمفعول كالرهن ولو كانت صفة لقيل رهين الا
اصحاب اليمين فانهم فكوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم وقيل هم الملائكة او الاطفال رهائنهم
فى جنات لا يكتنه وصفها وهى حال من اصحاب اليمين او ضميرهم فى قوله يتساءلون
عن المجرمين اى يسال بعضهم بعضا او يسالون غيرهم عن حالهم كقولك تداعيناه
اى دعوناه ما سلككم فى سقر جوابه حكاية لما جرى بين المسؤولين والمجرمين اجابوا
بها قالوا لم نك من المصلين الصلاة الواجبة ولم نك نطعم المسكين ما يجب
اعطاؤه وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وكنا نخوض مع الخائضين
نشرع فى الباطل مع الشارعين فيه وكنا نكذب بيوم الدين اخره لتعظيمه او كنا
بعد ذلك كله مكذبين بالقيمة حتى اتانا اليقين الموت ومقدماته فما تنفعهم
شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا فما لهم عن التذكرة معرضين اى

معرضين

معرضين عن التذكير يعنى القران او ما يعمه ومعرضين حال كانهم حمر مستنفرة
شبههم فى اعراضهم ونفارهم عن استماع الذكر بحمر نافرة فرت من قسورة اى اسد فعولة
من القسر وهو القهر وقرا نافع وابن عامر بفتح الفا بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا
منشرة قراطيس تنشر وتقرا وذلك انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لن نتبعك حتى
تاتى كلا منا بكتاب من السما فيه من الله الى فلان اتبع محمدا كلا ردع لهم عن اقتراحهم
الايات بل لا يخافون الاخرة فلذلك اعرضوا عن التذكرة لا لامتناع ايتاء الصحف كلا
ردع لهم عن اعراضهم انه تذكرة واى تذكرة فمن شاء ذكره فمن شاء ان يذكره وما يذكرون
الا ان يشاء الله ذكرهم او مشيتهم كقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو تصريح
بان فعل العبد بمشية الله تعالى وقرا نافع تذكرون بالتا وقرى بهما مشددا هو اهل
التقوى حقيق بان يتقى عقابه واهل المغفرة حقيق بان يغفر لعباده سيما المتقين
منهم عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المدثر اعطاه الله عشر حسنات بعدد
من صدق بمحمد وكذب به بمكة

سورة القيامة مكية وايها تسع وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم بيوم القيامة ادخال لا النافية على فعل القسم للتاكيد شايع فى كلامهم
قال امرؤ القيس ۞ لا وابيك ابنة العامرى ۞ لا يدعى القوم انى افر ۞ وقد مر الكلام
فيه فى قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم ولا اقسم بالنفس اللوامة بالنفس المتقية
التى تلوم النفوس المقصرة فى التقوى يوم القيامة على التقصير او التى تلوم نفسها ابدا
وان اجتهدت فى الطاعة او النفس المطمئنة اللايمة للنفس الامارة او بالجنس لما روى
انه عليه السلام قال ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان
عملت خيرا قالت كيف لم ازدد وان عملت شرا قالت ليتنى كنت قصرت او نفس ادم فانها
لم تزل تلوم على ما خرجت به من الجنة وضمها الى يوم القيامة لان المقصود من اقامتها
مجازاتها ايحسب الانسان يعنى الجنس واسناد الفعل اليه لان فيهم من يحسب او
الذى نزل فيه وهو عدى بن ربيعة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيمة
فاخبره به فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك او يجمع الله هذه العظام ان لن نجمع

Copyright © King Saud University